باب ما جاء في السِّحر

نعم، لما فرغ الشيخ- رحمه الله- من بيان أنواع الشرك في العبادة ، التي يكثر وقوعها بين المسلمين، وكثير من الذين يفعلونها، لا يعرفون أنّها حرام، فضلا عن أن تكون شِركا، فبيّن بالأدلة المبينة لكل مسلم يخاف الله أنّها شرك، وبيّن سبب ذلك، وبيّن أنّ من أمة الإجابة من سيعبد الأوثان بأوضح بيان، وأنقى كلام، شرع- رحمه الله -في ذكر أمور تقع من كثير من المسلمين، وفي الغالب عن جهل، وهي **كفر أو شرك**، زاجرا عنها، ومُحذِّرا منها، وبدأ **بالسحر** لكثرةِ وقوعه، وعظيم ضرره، وعظيم أثره، و**السحر** في :

اللغة : له معاني:

- منها الخديعة، فمن معاني السحر في لغة العرب الخديعة "،
- ومنها كل ما فيه من الشيطان معونة، كل ما فيه من الشيطان معونة تسمّيه العرب **سحرا**"،
- ومنها صرف الشيء عن حقيقته، فصرف الشيء عن حقيقته تُسَميهِ العرب **سحرا**"،
- ومنها الإزالة من حال إلى حال، فالإزالة من حال إلى حال تسميها العرب **سحرا**،
- ومنها ما خفي ودق سببه, فما خَفِيَ وكان سببه دقيقاً حيث لا يكاد أن يُدْرِكَهُ الناس يسمى **سحراً**, ولذلك يقال عن الشيء الخفي جداً أخفى من السحر,

إذا أراد العربي أن يُبَيِّنَ شدة خفاء شيء, قال : **أخفى من السحر**؛ لأنّ السحر ما خفي ودقّ سببه ،.

والسَّحْرُ فعل الساحر, والفاعل ساحِرٌ أو سحَّار,

والسِّحر في الاصطلاح : اسم جامع لأنواع مختلفة يجمعها الخفاء, ولكن أشر أنواعه المنتشرة : عُقَدٍ و رُقى و عزائم ، يُنْفَثُ فيها, وتؤثر في القلوب والأبدان بإذن الله الكَوْنِيّ ،

أشر أنواع السحر المنتشرة بين الناس أنه : عُقَدْ تعقد من أسلاك, أو قماش, أو نحو ذلك, ورقى وعزائم أي : تَمْتَمَات بكلمات يُتمتم بها يَنْفَثُ فيها فيجمَعُ فيها بين ثلاثة أمور:

- عقد,
- وعزائم رقى
- ونفث,

وتؤثر في القلوب والأبدان بإذن الله عز وجل, فهي تؤثر في القلوب بإذن الله الكوْني, فينقلب القلب من المحبة إلى العداوة, ومن القرب إلى البعد, وتؤثر في الأبدان, فتخرج أنواع من الأمراض على البدن, وقد يُظَّن أنها أمراض عضوية وهي من السحر حتى ما يسمى بمرض السرطان , فإنه تبيَّن لنا بالتجارب أن من أسباب وقوعه السحر, وإذا فُك السحر زال هذا المرض بعون الله وتوفيقه ، ولما كان هذا النوع أشر أنواع السحر, وجدنا أن بعض أهل العلم يُعَرِفُ السِّحر به, وهو في الحقيقة نوع, وليس كل السحر في لسان العلماء .

وهل للسحر حقيقة أو هو تَخْييل؟

والجواب: أن الذي عليه جماهير العلماء بل عليه جماهير الناس, على أن للسحر حقيقة, وأن للسِّحر شراً يصيب الناس بإذن الله الكوني, وقد دلّ على ذلك كتاب الله, وسنة رسول الله صلى الله عليه وسلم, والواقع يُصدِّقُ ذلك.

أما الكتاب فقول الله –عز وجل–: (فَيَتَعَلَّمُونَ مِنْهُمَا مَا يُفَرِّقُونَ بِهِ بَيْنَ الْمَرْءِ وَزَوْجِهِ) فبيّن الله –عز وجل– أن السِّحر يحصل به التفريق بين المرء وزوجه, وما ذلك إلا لأثَرِهِ في القلوب, حتى يكرَهُ الزوج زوجته, أو تكره الزوجة زوجها ،

و قال الله –عزوجل– في هذه الآية (وَمَا هُم بِضَارِّينَ بِهِ مِنْ أَحَدٍ إِلَّا بِإِذْنِ اللَّهِ ۚ) فأثبت الله –عز وجل– أن السِّحر يضُّر لكن بإذنه الكوني القدري, فإنّه لا يخرج شيء عن قدر الله, ولا يستطيع أحد أن يضر أحداً لم يكتب الله أن يَضُرَهُ, فالأمر كله لله –سبحانه وتعالى–, فدل ذلك على أن السحر يضر بإذن الله الكوني .

وكذلك قول الله -عز وجل-: **(وَمِن شَرِّ النَّفَّاثَاتِ فِي الْعُقَدِ)** ، والنفّاثات:

السواحر اللاتي ينْفُثْنَ في العقد, ويسْحَرْنَ الناس بها قال الله -عز وجل- : **(وَمِن شَرِّ النَّفَّاثَاتِ فِي الْعُقَدِ)**,

فأثبت للنفّاثات شرا, ولوْ لَمْ يَكُنْ شرّهُن واقعًا, لما كان للاستعاذة من شرّهن معنى, فدل ذلك على أن للسحر والسَحرة شرًّا يُصيب الناس ،

وأما السنة فأحاديث منها: قول النبي صلى الله عليه وسلم: "**من تَصَبّح كل يوم سبعة تمرات عجوة, لم يضُرُّه في ذلك اليوم سُمٌ ولا سِحْر**", متفق عليه

من تصبّح في كل يوم: وتصبّح يعني في أول الصباح, فأَكَلَهَا بعد أنْ صلى الصبح, **"سبعة تمرات عجوة"**, هل المقصود تمْرٌ معيّن, وهو ما يُسمى في المدينة والحجاز **بالعجوة؟** أو هو كل **تمر؟**

الذي يظهر –والله أعلم- أنّ أنفعه في هذا الباب

- **عجوة العالية**, تمر العجوة المعروف عند أهل المدينة, الذي يُزرَع ويُغرس في العالية,
- ثم **عجوة المدينة**,
- ثم العجوة من **أي مكان كان**،
- ثم **التمر**،

فمن وجد عجوة العالية فبها ونعمت, ومن وجد عجوة المدينة فبها ونعمت, ومن وجد العجوة مطلقًا فبها ونعمت, فإن عَدِمَ ذلك كله, ووجد تمْرا من تمْر بلاده, أو من تمور المدينة التي لا تُسمى عجوة عند أهل المدينة, فليتصبّح بها, ولا يُخْلِيَنّ نفسه من هذا الخير,

لم يضُّره في ذلك اليوم سم ولا سحر : فهذه من أسباب الوقاية, من أسباب الوقاية من السموم, ومن أسباب الوقاية من السحر, أن يتصبح المسلم في كل يوم بسبع تمرات على ما ذكرنا ، .

وهذا يدل على أن للسحر ضررًا يُتّقى, وتُبذَل الأسباب لإتّقائه, ومن تلك الأسباب:

بل أنفعها على الإطلاق هذا الذي في هذا الحديث, بعد ذكر الله-عز وجل-.

وأنّ ضرر السحر قد يقع على الإنسان إذا لم يبذل الأسباب, فقد يُسْحَرْ ويتضرّر بهذا السحر, كما هو ظاهر في هذا الحديث.

أيضًا من السنة, ما جاء عن أمنا عائشة -رضي الله عنها - قالت: " **سُحِر رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى كان يُخَيَلُ إليهِ أنَّه يفعل الشيء وما يفعله**" متفق عليه,

النبي صلى الله عليه وسلم سَحَرَهُ رجلٌ يُقال **له لبيد بن الأعصم**, سَحَرَ النبي صلى الله عليه وسلم, ولكنّ الله عاصم نبيه من الناس, فلم يؤثر السحر في دين النبي صلى الله عليه وسلم ولا في سائر أموره, وإنَّما أثر في شيء واحد, وهو أنه صلى الله عليه وسلم كان يُخيّل إليه أنه يأتي أهله, وما أتى أهله صلى الله عليه وسلم من أثر هذا السِّحر, وما هذا إلا لحكمة عظيمة ؛

لكي نعلم يا عباد الله أن الأمر كلَّه لله, وأن الأسباب إنّما تؤثر بعون الله -سبحانه وتعالى-, وإلاّ فالنبي صلى الله عليه وسلم خير من ذكر الله على الإطلاق, ما كان يغفل عن ذكر الله -عز وجل -, وما كان يحْجُزُهُ عن ذكر الله إلا الجنابة, صلى الله عليه وسلم, ومع ذلك سُحِر!

لنتعلم أن الله إذا شاء عطّل السبب, فتتعلّق قلوبنا تعلُّقا تامًا مطلقًا بربنا سبحانه وتعالى -, ولكي نعلم أنّ حبيبنا, وسيدنا, وقرّة عيوننا, ومن نحبّه فوق محبة كل محبوب دون الله سبحانه وتعالى, أنه مع كونه رسولا قد شرفه الله بالرسالة فهو عبدٌ من عبيد الله, يُصيبُه ما يُصيبُ العباد, فلا يُصرف له شيء من أنواع العبادة, وإنَّما العبادة كلُّها: صغيرها وكبيرها, أولها وآخرها, لله رب العالمين, رب محمد صلى الله عليه وسلم وصحبه, ورب العالمين أجمعين.

والشاهد أيها الأخوة أن النبي صلى الله عليه وسلم سُحر وتأثر بالسحر, في ناحية يسيرة من حياته, وهي الناحية التي ذكرناها, فدل ذلك على أن للسحر حقيقة وتأثيرا حقيقيا بإذن الله الكوني, والواقع شاهدٌ مصدق لهذه القضية القطعية, فكم من شخص ابتُلي, بل رُؤِي كالمجنون بين الناس, يسير في الطرقات هائمًا على وجهه, فلما وُجد السحر, وفُك, وقرئ عليه, وتُخلِصَ منه, عاد هذا سويّا عاقلا, والقصص التي نعْرفها ويعْرفها غيُرنا, مما لا

يَرُدُّه إلا مكابر, شاهدةٌ على هذه الحقيقة.

وأما حكم السحر, فالسِّحر يتَنَوَع من جهة حُكْمِهِ إلى أنواع :

النوع الأول: سحرٌ يُتقَّرب به إلى الشياطين,

سحرٌ لا يُرادُ منه صرْفٌ, ولا عطف, ولا إضرار بأحد, وإنما يفعلُهُ أولئك السحرة تقَّربا لآلهتهم, أو تقَّربًا إلى الشياطين, فبعضهم يزْعم أن للنار إلهًا, فيتقربون إلى ذلك الإله بأنواع من السحر وهكذا, وهذا السحر كفْر باتفاق العلماء, لا يجتمع مع الإسلام أبدًا, ولا يَفْعَلُ هذا السحر إلا الكفار يتقربون به إلى الطواغيت, يتقربون به إلى الشياطين, يتقربون به إلى من يسمونهم الشفعاء, أو من يسمونهم الآلهة.

والنوع الثاني: سحرٌ يُستعان فيه بالجن,

ويتقرَّب فيه الساحر إلى الجن بأنواع القرابين, من أجل تحقيق المقصود من السحر ، هنا سحر يُقصدً به الصرف, أو المحبة, أو العطف, أو الإضرار بأحد, فيُستعان فيه بالجِّن, يَسْتَعين الساحر بالجن, وينادي الجن, ويكتب العزائم باسم الجن ويتقرب إلى الجن بالقربان وأنواع القرابين, وقد يطلب ممن يريد أن يُسحر له شيئًا من التقرب, ولو بنملة, أو ذبابة.

والفرق بين هذا والأول أن الأول يُتقرَّب بنفس السحر إلى الشياطين, أما هنا فيُتقرَّب إلى الجن والشياطين من أجل السِّحر, من أجل تحقّق السحر, وهذا أيضا **كفْرٌ** بإتّفاق العلماء, كفْر أكبر يُخرج من الملة بإتفاق العلماء, فإن فيه تقَرُّبًا إلى غير الله عز وجل, واعتقادا في المخلوق أنّه يؤثر باستقلاله, وأنّه يعلم الغيب, وستأتي الأدلة على كفر هذا السِّحر, وكفر الساحر

النوع الثالث: سحر بالأدوية والتراكيب, بحيث يضع الساحر مادة تُؤْكل, أو تُشرب, تؤثر في الجسد, نشاطا أو خمولاً, أو تؤثر في العقل, أو تؤثر في القلب, فهنا – يا أخوة– هذا السحر ليس فيه عزائم, ولا رُقى, ولا نفث, ولا استعانة بالجن, وإنما مادة يُرَكبها الساحر من أشياء, أو يعْرِفُها, ويكون تأثيرها خفيّا, يضعها في مطعوم, أو مشروب, فإذا أُكِلَ ذلك المطعوم, أو شرب ذلك الشراب, تأثر من أكله أو شربه في نفسه فإما أن يجد في نفسه

خمولاً, **ونوماً دائماً**, **طويلاً**, **مستمراً**, **وكسلاً عظيماً**, وإما أن يجد نشاطاً زائداً, وإما أن يجد في **عقله نسياناً وذهولاً**, وإما أن يجد في **قلبه انصرافاً عن الناس**, **وحباً للعُزلة**, ونحو هذا وسُمي هذا النوع سحرا؛ لأن سببه خَفِّي, فلا يُطَلَعُ على سببه؛ ولأنه يؤثر فيمن تعاطاه كما يؤثر السحر, وهذا ينقسم في حكمه إلى ثلاثة أقسام :

القسم الأول: أن تكون المادة الموضوعةُ مسّكرةً أوُ مخدرة, إما أن تكون من أنواع المسكرات, وإما أن تكون من أنواع المخدرات, وهذا حرام, وكبيرةٌ من كبائر الذنوب, أيًا كان القصد, فوضع هذه المادة كبيرة من كبائر الذنوب

والقسم الثاني: أن لا تكون المادة مسكرةً ولاُ مخدرة, ويكوُ ن المقصودُ الإضرار بالشخص, وهذا حرامٌ وكبيرةٌ من كبائر الذنوب أيضا.

والقسم الثالث: أن لا تكون المادة مسكرة ولا مخدرة, ويكون المقصود نفع الشخص, كعلاجه مثلاً ولا سيما فيما يتعلق بالأمراض النفسية ونحو هذا, فهذا جائز مباح, إذا كان الدواء معروفًا نفعُهُ عند أهل الخبرة .

والنوع الرابع: سحر التَخْيِيلاَت, والأخذ بالعيون, وما يُسمى : بخفة اليد, سحر لا حقيقة له سوى التخييل, والأخذ بالعيون, فهذا الساحر يأخذ بعيون الناس حتى يُخيّل لهم الشيء أنه كذا وليس بكذا, وقد يستعمل في ذلك خفة يده, أو نحو ذلك, و سمِيَ سحْرًا لخفائه ودِقته, فهو شيء يَخْفَى على العامة, وإذا نظرت إليه ظَنَنته سحْرا في الحقيقة وإنما هو خيال, كما فعل سحرة فرعون, فإن سحرهم من باب سحر التَخْيِيلاَتْ, **(فَلَمَّا أَلْقَوْا سَحَرُوا أَعْيُنَ النَّاسِ)** فسِحْرُهم كان للأعين, **(فَإِذَا حِبَالُهُمْ وَعِصِيُّهُمْ يُخَيَّلُ إِلَيْهِ مِن سِحْرِهِمْ أَنَّهَا تَسْعَىٰ (يُخَيَّلُ إِلَيْهِ)** أخذوا بعينه وأعين الناس, حتى يُخيّل إلى الناظرين أنَّ الحبال والعصي حيات تسعى, وليست كذلك, وهذا حكمه بحسب المقصود منه بِحَسَبِ ما يتضمنُه وما يؤدي إليه, فإذا كان المقصود منه الإضرار بالناس كالسرقة فهذا حرام, وإذا كان يتضمن حراما كالاستعانة بالجن, فهذا حرام وقد يكون شركا, بحسب نوع الاستعانة, وإن كان يؤدي إلى شر فهو حرام, وإن خلا من ذلك فهو ليس من فعل أهل المروءات, وستأتي إن شاء الله أنواعٌ أخرى للسحر في الباب التالي, نتكلم عنها في موضعها ، والسِّحر الذي فيه الاستعانة بالجن والتقرب إليهم كفر, كما تقدَّم معنا, السحر الذي يكون فيه اعتقاد أنّ السحرة, أو من يستعينون بهم من الجن,

يؤثرون تأثيرا مستقلاً, أو يعلمون الغيب, كفر بالله عز وجل, وكذلك السحر الذي تكون فيه استعانة بالجن, وتقرب إليهم ولو بنملة, ولو بجناح طائر, ولو بِنَوْع من البخور, كفر بالله -عز وجل-, وهذا ينطبق على الساحر, وعلى منٍع بنو ذهب إلى الساحرُ مصدقًا له, فمن ذهب إلى الساحر مصدقًا له, وأنه يعلم الغيب, أو يؤثر تأثيرا مستقلاً فقد كفر بما أُنْزل على محمد صلى الله عليه وسلم, ويدُل لذلك أدلة منها قول الله -عز وجل- : (وَمَا كَفَرَ سُلَيْمَانُ وَلَٰكِنَّ الشَّيَاطِينَ كَفَرُوا يُعَلِّمُونَ النَّاسَ السِّحْرَ), يقول الله عز وجل: (وَمَا كَفَرَ سُلَيْمَانُ) عليه السلام فهو نبي من أنبياء الله, ما جاء إلا بالحق, والهدى والعلم والبيان ولكن اليهود كفروا فإنهم يتعلمون السحر ويُعلمون السحر فدل ذلك على أن سبب كفرهم هو تعليمهم السِّحر للناس, فدل ذلك على أنَّ هذا النوع من السحر كفر, واليهود –قبحهم الله- من أعلّ م الناس بالسحر قديما وحديثًا وأيْضا يدل لذلك قول الله عز وجل: (إِنَّمَا نَحْنُ فِتْنَةٌ فَلَا تَكْفُرْ), (وَمَا يُعَلِّمَانِ مِنْ أَحَدٍ) أي الملكان ببابل هاروت وماروت, ما يعلمان من أحد السحر,

(حَتَّىٰ يَقُولَا إِنَّمَا نَحْنُ فِتْنَةٌ فَلَا تَكْفُرْ) أي : فلا تتعلم السحر فَتَكْفُر؛ لأنَّ تعلم السحر كفْر.

وكذلك يدُل له حديث أبي هريرة معنا في هذا الباب, وسنشرحه إن شاء الله عز وجل، .

أيضا يدل له ما تقدّم معنا في الأبواب السابقة, من أن النبي صلى الله عليه وسلم قال: (والتّولة شرك), ذاك الحديث الذي رواه الإمام أحمد, وأبو داوود بإسناد صحيح ذكرنا أنّ التولة شيء يُصنع يزعمون أنه يُحَبّبُ الزوجة في زوجها, والزوج في زوجته, فذاك سحر العطف, وقد قال النبي صلى الله عليه وسلم : إنه شرك.

كذلك ما جاء عن عبد الله بن مسعود -رضي الله عنه- وسيأتينا,

قال: "مَنْ أتَى ساحِرًا أو كاهنًا أو عرَّافًا فصدّقه بما يقول, فقد كفر بما أُنْزِل على محمد" رواه البيهقي, وابن أبي شيبة, والبزار.

قال الحافظ ابن حجر: "بسند جيد, ومثله لا يُقالُ بالرأي" أي أن هذا وإن كان من كلام ابن مسعود -رضي الله عنه وأرضاه- إلا أن له حكم الرفع إلى النبي صلى الله عليه وسلم , والشاهد منه قول ابن مسعود رضي الله عنه : "مَنْ أتى ساحرا فقد كفر بما أُنزل على محمد فصَدَقهَ بما يقول" فإذا كان الذي يأتي الساحر,

ويُصدِقه بما يقول, يكون كافرا بما أنْزِل على محمد صلى الله عليه وسلم, فكيف بالساحر نفسه! وكيف بمن يعتقد في الساحر فوق التصديق؟ فهذا لا شك أنه أعظم, وأنه كفر أكبر يُخرِ ج من الملة والعياذ بالله, نعم.

المتن :

وقول الله تعالى: ﴿وَلَقَدْ عَلِمُوا لَمَنِ ٱشْتَرَىٰهُ مَا لَهُۥ فِى ٱلْءَاخِرَةِ مِنْ خَلَٰقٍ ۚ [وَلَبِئْسَ مَا شَرَوْا۟ بِهِۦٓ أَنفُسَهُمْ ۚ لَوْ كَانُوا۟ يَعْلَمُونَ ﴿١٠٢﴾]﴿٢﴾ [البقرة: ١٠٢].

الشرح :

هذه الآية العظيمة معناها: ولقد علمت اليهود في التوراة التي يَتْلُونها, لمن إختار السحر, واستبدل العلم بالسحر, ماله من نصيب في الآخرة, أي في الجنة, وأنَّ النار مثواه ومأْ واه, لقد علمت اليهود بما عندهم من التوراة, أن من إسْتبدل العلم بالسحر, واختار السحر وكان من أهله, أنه لا نصيب له في الجنة, في الآخرة, وإنّما مأواه النار, ومثواه النار, وهذا يدل على كفر الساحر, ومن اختار السحر.

وقال بعض أهل العلم معنى (ما لهُ فِيّ اْ لآخرةِّ مِنْ خلاق): ما له من دين يُثاب عليه, أي أنه بالسِّحر خرج من الدين المرْضي, وأصبح من الكفار, فما له في الآخرة من دين وعلى المعنيين فإن الآية تدل على كفر الساحر والعياذ بالله وأنه لا خير في هذا السحر.

المتن:

وقوله [تعالى][٣]: ﴿يُؤْمِنُونَ بِٱلْجِبْتِ وَٱلطَّٰغُوتِ [وَيَقُولُونَ لِلَّذِينَ كَفَرُوا۟ هَٰٓؤُلَآءِ أَهْدَىٰ مِنَ ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ سَبِيلًا ﴿٥١﴾]﴾[٤] [النساء: ٥١].

قال عمر: الجبت: السحر، والطاغوت: الشيطان[٥]

الشرح :

وقوله تعالى على سبيل الذم لهم, (يُؤمنُون بالجِبتِ والطاغوت), وقد تقدّمت هذه الآية, وتكلمنا عنها طويلاً,

لكن المراد هنا: ما جاء في أثر عمر رضي الله عنه, قال: (الجبت: السحر, والطاغوت الشيطان), هذا الأثر رواه ابن جرير بإسناد صحيح, عن عمر -رضي الله- عنه وذكره البخاري في الصحيح تعليقًا.

وجمع من السلف فسروا الجبت بالسحر, منهم عمر بن الخطاب رضي الله عنه كما معنا هنا, ومنهم مجاهد, والشعبي, وأبو العالية وقال بعض السلف كابن سيرين: الجبت هو الساحر، فبعض السلف فسّروا الجبت بالسحر

وبعض السلف فسروا الجبت بالساحر, وهذا المراد هنا ووجه إيراد الآية في هذا الباب, أن الله ذمهم على أنهم يؤمنون بالسِّحر والسحرة, وهذا يدل على أن هذا يُنافي الإيمان بالله -سبحانه وتعالى- فهذه الآية تدل على أن أخذ السحر -والعياذ بالله- إيمانٌ بالجبت, والإيمان بالجبت أعظم الكفر, أعظم الكفر الإيمان بالجبت والطاغوت, نعم.

المتن :

وقال جابر: الطواغيت: كهان كان ينزل عليهم الشيطان، في كل حي واحد[٦].

الشرح :

هذا الأثر عن جابر رضي الله عنه, أيضا رواه ابن جرير في تفسيره بإسناد صحيح, وعلّقه الإمام البخاري في الصحيح, عن جابر, وهوُ جابر بن عبد الله رضي الله عنه وعن أبيه, قال: (الطواغيت كُهان كان ينزِل عليهم الشيطان) أي : الذي يسترق السمع, كما تقدم معنا.

(في كل حيٍ واحد) في كل قبيلة من قبائل العرب واحد, يرجعون إليه, يتكهن لهم,

يقول القائل منكم: ما مناسبة هذا الأثر لباب السحر؟ هذا يُناسب أن يذكره في باب ما جاء في الكهان, فلماذا ذكره هنا؟

نقول إن المناسبة أن هذا الأثر دلَّ على أنَّ الطاغوت قد يكون من الجن, وقد يكون من الإنس, فالكاهن هنا الذي ينْزِلُ عليه الجنّي بما إسْتَرَق من السمع وما كذب فيه طاغوت وهو من الإنس, والجني الذي ينْزِل عليه بهذا طاغوت, وهو من الجن, وهذا بِعَيْنِه موجود في السحر, فإن الساحر يستعين بالجنِّي, ويتقرب إليهم, فالجن هنا طواغيت للساحر إتَّخَذَهُمْ الساحر طواغيت, وكثير من الناس يعتقدون في الساحر أنه يعلَمُ الغيب, وأنه يضُّر الناس بنفسه, ويخافون منه خوف السِّر فإن الواحد منهم يكون في بيته مع زوجته, فإذا ذكرت اسم هذا الساحر بسوء قال أسكتي سيضُّرنا, هذا خوف السر, وهو كفر –والعياذ بالله–, على ما سيأتينا بيانه في ذكر أنواع الخوف, فبعض الناس قد اتخذوا الساحر طاغوتًا وهو من الإنس ،

إذًا في السحر :

- طاغوت من الجن،
- وطاغوت من الإنس,
- كما في الكهانة, فإنَّ فيها طاغوتًا من الجن,
- وطاغوتًا من الإنس, نعم